

## أضواء البيان

@ 316 { يُهْرَعُونَ } ، أي : يتبعونهم في ذلك الضلال والكفر مسرعين فيه ، جاء موضحاً في غير هذا الموضع ؛ كقوله تعالى عنهم : { قَالُوا بَلْ نَحْنُ نَدَّبِكُمْ وَإِنَّا لَمَفِيئُونَ } ، وقوله عنهم : { قَالُوا حَسْبُنَا مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ مِنَ الْقُرْآنِ } ، وقوله عنهم : { وَكَذَلِكَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي قَرْيَةٍ مِّنْ نَّذِيرٍ } ، وقوله عنهم : { قَالَتِ رُسُلُهُمْ أَفِى اللّٰهِ شَكٌّ فَأَطِرُوا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَدْعُوكُمْ لِيُبَغْيَكُمْ فَكُنتُمْ مِّنَ الْكَافِرِينَ } . ورد اللّٰه عليهم في الآيات القرآنية معروف ؛ كقوله تعالى : { أَوْ \* لَوْ \* كَانُوا لَآ يَعْقِلُونَ } شَيْئاً وَلَا يَهْتَدُونَ \* وَمَثَلُ \* { أَوْ \* لَوْ \* كَانُوا لَآ يَعْقِلُونَ } شَيْئاً وَلَا يَهْتَدُونَ \* يَا يَهُودَ } ، وقوله تعالى : { قَالُوا حَسْبُنَا مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ مِنَ الْقُرْآنِ } . . . وقوله تعالى في هذه الآية الكريمة : { فَهُمْ \* عَلَاءِثَارِهِمْ } ، أي : فهم على اتّباعهم والافتداء بهم في الكفر والضلال ؛ كما قال تعالى عنهم : { وَكَذَلِكَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ . . . } . . . وقوله تعالى في هذه الآية الكريمة : { يُهْرَعُونَ } ، قد قدّمنا في سورة ( هود ) ، أن معنى : { يُهْرَعُونَ } : يسرعون ويهرولون ، وأن منه قول مهلهل : وقوله تعالى في هذه الآية الكريمة : { يُهْرَعُونَ } ، قد قدّمنا في سورة ( هود ) ، أن معنى : { يُهْرَعُونَ } : يسرعون ويهرولون ، وأن منه قول مهلهل : % ( فجاءوا يهرعون وهم أسارى % تقودهم على رغم الأنوف ) % وَلَقَدْ زَادَانَا نُوحٌ فَلَنِعْمَ الْمُجْتَبُونَ \* وَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَاهُ مِنَ الْكُرْبِ الْعَظِيمِ \* وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُ هُمُ الْبَاقِينَ } . تقدّم إيضاحه بالآيات القرآنية ، وتفسيره في سورة ( الأنبياء ) ، في الكلام على قوله تعالى : { وَنُوحًا إِذْ نَادَى مِنْ قَبْلُ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَاهُ مِنَ الْكُرْبِ الْعَظِيمِ } . { إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَاذَا تَعْبُدُونَ \* أَءِفْكَاءَ آلِهَةٍ دُونَ اللّٰهِ تَتْرِيدُونَ } .